

# استحواب الأئذنة العراقيين

الاجتماعي بين الفرد واجماعة ويحل المنازعات القائمة بين الافراد وبين الجماعات كما أنه في الوقت نفسه الشابط الذي يحفظ الموازين الاجتماعية ويحفظ الاستقرار العام في مختلف نواحي نشاط الحياة . فإذا كان هذا القانون المعمول به في الوقت الحاضر قد انتزعه القضاة الأفاضل المغاربة والعلماء الأفاضل من رجال الجامعات والمتخصصين في البحث العلمي والعلماء من اعضاء مكتب التعريب الدائم قد وضعوه بهذه اللغة المبسطة الخالية من التعقيد . فاعتتقد انهم قد أدوا خدمة جبارية لا بلدهم فقط بل لكل عربي وسم سيستطيعون بعد سنة او سنتين بالنظر لجهودهم الجبارية أن يحملوا من الفكر العالمي فقها صحيحا مبنيا على قواعد فنية مدروسة دراسة تامة .

والخلاصة أن مكتب التعريب قد قام بعمل أعده معجزة عظمى اذا انه استطاع أن ينقل الكثير من المصطلحات العلمية والفنية الى لغة الضاد بأسلوب حزل مبسط .

زار وقد التقى العراقيين الذين من الامانة شاكر العاني عضو محكمة التمييز وحيد سعيد المدون القانوني بوزارة العدل بالعراق الامانة العامة للمكتب الدائم للتعريب وبعد مذاكرة مع السيد الامين العام للمكتب أفضلا الى الملحق الصحفي للمكتب بتصریح طويل ضمنه شعورهما بروح التفاهم انتام واصداقه المتينة التي تربط بين الشعبين المغربي والعربي وأبرزا على الخصوص اعجابهما بنجاح وزارة العدل في تطبيق قرار التعريب والتوحيد والمغاربة وأثنيا كثيرا على المجهودات الجبارية التي يبذلها المكتب الدائم للتعريب على الصعيدين العرب والمغاربيين وما جاء في هذا التصریح :

انى أهنئ، من صميم القلب مكتب التعريب الدائم على هذا الجهد واكبره واعتبر في نفس الوقت انه عمل شاق جدا ، وما لا شك فيه أن القانون هو المرأة التي تعكس الحضارة القائمة أو هو المعبير المادي عن المخارة لأن القانون يشمل كل شيء فهو يشمل عمل الانسان ويحد من حرية الانسان ويضع القيود على التلامس

# استجواب القضاة التونسيين

من مراحل تاريخية في هذا الشأن وما لنا من تجارب يستحب من تجارب المغرب وتنصي إلى الآخوة المغاربة ما لنا من تجارب في اختلاف القضائي .

وان شعبه القضاة والقانون التابعة للمكتب الدائم لها نشاط ملحوظ في حقل تعريب القضاء ونحن من جهتنا حرصنا المرص كله على أن تنشر المجلة القانونية التونسية النصوص مشفوعة بمفراداتها المصطلح عليها وتتبع تلك المفردات سواء في الاستعمال أو في العمل القضائي حتى تصير مفهوما عند جميع الناس تزددي معناها ب مجرد النطق بها ونحن عندما نلمس مجده ونشاط المكتب الدائم نتباه ونجله وهو يمتاز بسرعة معلوماته وبدقه مصطلحاته وقد تمكنا من الاطلاع على بعض هذه المصطلحات ولذا رأينا ان نأخذ منها شيئا ونضيفه الى موسوعتنا القضائية بتونس .

وان الموسم القضائي الذي ينظم المكتب بأرض المغرب الشقيق تحت اشراف وزارة العدل المغربية والذي نشارك فيه بدورنا لزيده في روابطنا العربية ونحن نعمل على أن يكون القضاة التونسي معلوما و معروفا ومدروسا من جميع الدول العربية فإذا فكرنا في تكوين رابطة للتعارف فانا نعمل على تدعيم القضاة المغاربي في تونس والجزائر والمغرب ولبيها .

واننا استفدنا كثيرا من معرض الكتاب القانوني الذي نظم المكتب وتعريفنا على المراحل والتطورات التي تلمس من خلال عرض الكتب المتعددة في المواضيع المختلفة وان كان يجمعها إطار واحد وهو ميدان القانون والفقه والتشريع الإسلامي الذي نعتز به ونعمل على نشره وزيادة ترويجه بين مختلف بلدان المغرب العربي الكبير .

قام بزيارة للمغرب وفد عن الجمهورية التونسية يمثل رجال القضاة والقانون في الموسم القضائي الذي نظم المكتب الدائم لتعريب - منه فاتح يناير الماضي - وهذا الوفد يترأسه من الاساتذة : الاستاذ ابراهيم عبد الباقى المسعى العام لوزارة العدل بتونس والاستاذ محمد بنسلامة رئيس محكمة التعريب بالجمهورية التونسية والاستاذ محمد العنابي الرئيس الاول بمحكمة الاستئناف بتونس .

وقد استجوبنا الاستاذ ابراهيم عبد الباقى حول اهداف من هذه الزيارة الى المغرب فتفضل بما يلي :

قبل أن أتحدث وأبين لكم الغرض والدواعي من هذه الزيارة أتقدم إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني أسلك العزم بأجل التمنيات لأنني من بين وفد المودة والصدقة التونسية أشعر ونشعر جميعا كائنا في وطننا وكانتنا بين أخوان لنا نعرفهم ويعرفوننا من زمن بعيد فقد اتحدنا في المشاعر والعواطف وفي الاهداف وذلك مما يسهل مهمتنا ، أما الداعي فهو داع سام شريف كما نطلب ونعمل على تحقيقه منذ زمن بعيد فلقد دعانا المكتب الدائم لتعريب ودعنتا وزارة العدل الى القدوم الى المغرب السعيد لنقدم ما لنا من تجربة وما لنا من خبرة إن كانت لنا تجارب وخبرات في الميدان القضائي وعلى الأقل نسهام مساعدة مجده ان شاء الله في الميدان القضائي وفي حقل التعريب فان القضاة التونسي المحدث قد تقدم القضاة المغاربي اذ يرجع تاريخه الى 1896 ، فقد تأسست المحاكم التونسية منذ ذلك العين ثم تعاقبت وأصبحت 18 محكمة جهوية استرجعت سلطانها وسيادتها وقوتها في عهد الاستقلال وانما اذا قدمنا ما لنا